

**البحث الثامن**

**التمويل الأخلاقي كمدخل إبداعي لتحقيق التنمية**

**المستدامة في ظل الاقتصاد الدائري**

**دراسة نظرية تحليلية**

**إعداد**

**د. رانية محمد محمود زياده**

**قسم العلوم الإدارية، كلية المجتمع للبنات، جامعة الملك خالد، أبها،**

**المملكة العربية السعودية**

**الملخص:** التحول من مفاهيم الاقتصاد الخطي إلي مفاهيم الاقتصاد الدائري كنموذج اقتصادي أمثل يسهم في الحفاظ علي الموارد ، والحد من استنزاف الموارد الطبيعية من التحديات التي تواجه الدول ، وقد تمثل الهدف العام للبحث في الكشف عن قدرة التمويل الأخلاقي في تمويل المشروعات وتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) في ظل مفاهيم الاقتصاد الدائري، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الدراسات والكتابات السابقة للباحثين ذات العلاقة ، وتم التوصل إلي العديد من النتائج أهمها: الدور الكبير الذي تقدمه الصكوك الإسلامية كآلية ذات كفاءة عالية وفاعلية في تحقيق التنمية المستدامة والحد من استنزاف الموارد وتعزيز كفاءة استخدام الموارد للدول، وأوصي البحث بآليات تحقيق التنمية المستدامة باستخدام الصكوك الإسلامية من خلال الأنواع المختلفة للصكوك:

**الكلمات المفتاحية:** الاقتصاد الخطي - الاقتصاد الدائري - التنمية المستدامة - أبعاد التنمية المستدامة- التمويل الأخلاقي - الصكوك الإسلامية.

**Ethical financing as a creative entry point for sustainable development  
in a circular economy- Analytical theoretical study**

By

**Rania Mohamed Mahmoud Zeyada**

**Department of Administrative Sciences ,College of Community for  
Girls, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia**

**Abstract:** Shifting from linear economy concepts to circular economy concepts as an optimal economic model contributes to the preservation of resources and reduces the depletion of natural resources from the challenges facing countries, The overall objective of research was to reveal the ability of ethical financing to finance projects and achieve sustainable development in their three dimensions (economic, social and environmental) under the concepts of a circular economy, The analytical descriptive approach was used through a review of previous studies and writings of relevant researchers, Many results have been reached, the most important of which are: the significant role that Islamic instruments offer as a highly efficient and effective mechanism in achieving sustainable development, reducing resource depletion and enhancing the efficiency of the use of resources for states, The research recommended mechanisms for achieving sustainable development using Islamic instruments through different types of instruments.

**Keywords:** Step economy - Circular economy - Sustainable development - Dimensions of sustainable development - Ethical Finance - Islamic Instruments

**المقدمة:** بات من المؤكد لدي الكثيرين أن العالم يعاني اليوم من هدر كبير للطاقات والموارد ، وأن المجتمعات تعاني من تحديات حقيقية ومشكلات متعددة، تعترض طريق التقدم والنمو وذلك مرده اتباع مبادئ ومفاهيم الاقتصاد الخطي ولقد أدركت الدول المتقدمة خاصة أهمية اتباع مبادئ الاقتصاد الدائري التي تساهم في تحقيق الاستفادة من الموارد الطبيعية ، والحد من استنزافها ، وتحويل النفايات إلي مشروعات إنتاجية ضخمة ، ولمواجهة التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية ، أي اقتصاد أكثر استدامة لا وجود للنفايات فيه الا أن التحدي هو كيفية توفير موارد مالية لتمويله لذلك بات من الأهمية البحث عن آليات جديدة تكفل توفير مصادر الأموال، ومع تزايد الاهتمام بتوفير مصادر بديلة وفي ضوء دور الصكوك بأنواعها المختلفة كأحد منتجات التمويل الأخلاقي التي تقوم على المشاركة في تمويل المشروعات الكبرى، وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للمجتمعات مع المحافظة على حقوق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية حيث تعد أداة للاستثمار المسؤول اجتماعيا وتركز على تحقيق التنمية المستدامة. واعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي للدراسات والسابقة استهدفت الدراسة تقديم إطار مفاهيمي للاقتصاد الدائري ودور التمويل الأخلاقي ممثلا في ادواته (الصكوك الإسلامية) في تحقيق التنمية المستدامة

### مصطلحات الدراسة

**الاقتصاد الخطي:** نموذج مبنى على الثلاثية "خذ، اصنع، تخلص" وينتج عنه ارتفاع معدل النفايات والتلوث واستنزاف الموارد الطبيعية مما ساهم في تضرر البيئة.

**الاقتصاد الدائري:** هو اقتصاد مستدام يقوم على استخدام موارد أقل في عمليات التصنيع، ويعتمد على تغيير الأنشطة والممارسات المرتبطة بكيفية التخلص من النفايات، وذلك عن طريق إعادة الاستخدام والإصلاح والتدوير بمعنى إمكانية إعادة تحويل المنتجات والمكونات إلى مواد خام مرة أخرى يمكن الاستفادة بها في عمليات أخرى من خلال الإصلاح وإعادة التصنيع. (مجلة المجلة، ٢٠١٩).

**التنمية المستدامة:** هي تلبية احتياجات الأجيال الحالية بدون المساس بحقوق الأجيال المستقبلية من خلال أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

**أبعاد التنمية المستدامة:** تركز التنمية المستدامة على تحقيق أهدافها من خلال التركيز على تحقيق الرفاه الاقتصادية والعدالة الاجتماعية للإنسان مع مراعاة الحدود البيئية بدون تجاوز هذه الحدود حتى لا يحدث تدهور للأجيال القادمة.

**التمويل الأخلاقي:** أداة مالية إسلامية يعتمد على المعاملات الاقتصادية الحقيقية ويهتم بتحقيق التنمية من خلال المشاركة في تمويل المشروعات وفقا للقاعدة الغنم بالغرم من خلال وثائق متساوية القيمة تمثل حصصا في موجودات معينة.

**الصكوك الإسلامية:** وثائق متساوية القيمة تمثل حصصا شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات أو في موجودات مشروع معين أو نشاط استثماري خاص وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وقفل باب الاكتتاب وبدء استخدامها فيما أصدرت من أجله (هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI)، ٢٠١٧).

**الدراسة الاستطلاعية:** قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية ذات شقين نظري وميداني، وذلك لتحديد وصياغة مشكلة الدراسة، وقد تمثلت الدراسة النظرية في الاطلاع على أدبيات موضوع الصكوك الإسلامية والاقتصاد الدائري والتنمية المستدامة وذلك على مستوى الأبحاث العربية والأجنبية، أما الدراسة الميدانية فقد تمثلت في قيام الباحثة بإجراء مقابلات متعمقة مع عينة ميسرة (٣٠ مفردة) من العاملين في مجال المال والبنوك والأكاديميين في مجال إدارة الاعمال بجمهورية مصر العربية، وتركزت على المحاور التالية: دور الصكوك في تنفيذ المشروعات الضخمة، دور الصكوك في تخفيف الأعباء عن الدول، كيفية استخدام الصكوك في إحلال وتجديد الأصول الثابتة والمنقولة، سد الاحتياجات التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، دور الصكوك في تطوير وإنشاء مشروعات البنية التحتية، التعليم الصحة التدريب... الخ، القواعد والتشريعات المساعدة لإصدار وتداول الصكوك الإسلامية، دور الصكوك في تخفيض معدل البطالة دور الصكوك في تغطية الاحتياجات التمويلية للمشاريع التنموية.

**وأسفرت تلك المقابلات المتعمقة عن:** هناك ترحيب كبير باستخدام الصكوك في تحقيق التنمية حيث تجمع رؤوس الأموال، إمكانية استخدام الصكوك للتوسع في تمويل المشاريع التنموية في المجالات المختلفة، لا يترتب عليها إثقال الدولة بالاقتراض الداخلي والخارجي حيث تساعد القطاع الخاص في التمويل، مشاركة فئات المجتمع المختلفة في التنمية وتمويل مشروعات البنية التحتية، تحتاج إلي تنمية الثقافة المجتمعية من خلال

وسائل الاعلام المختلفة، تحتاج لتوافر كوادر بشرية مؤهلة للتعامل من خلالها، توفر فرص عمل متنوعة في المجالات المختلفة.

**الدراسات السابقة ذات الصلة:** هناك عدد من الدراسات العديدة التي تناولت موضوع الدراسة والتي ستعرض الدراسة لأهمها على النحو التالي:

• دراسة (سعود و فرحات، ٢٠١٩) إدارة النفايات كمدخل للاقتصاد الدائري عرض حالة الاتحاد الأوربي هدفت الدراسة إلي التعرف علي واقع إدارة النفايات في الاتحاد الأوربي ومدى التوجه نحو الاقتصاد الدائري ، وقد وضحت الدراسة وضعية الاتحاد الأوربي في رؤيته لتسيير النفايات كمدخل للاعتماد علي الاقتصاد الدائري مستقبلا ، وانطلاقا من النتائج التي تم التوصل إليها أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من تجربة الاتحاد الأوربي ككل وبعض الدول الرائدة له في هذا المجال من خلال تشجيع الابتكارات والمجالات العلمية والبحثية وحتى الاقتصادية التي لها ارتباط بتطوير وتدعيم التحول نحو الاقتصاد الدائري.

• دراسة (نقاح و بطيب، ٢٠١٨) الاقتصاد الدائري كدعامة أساسية لتحقيق جودة الحياة دراسة حالة شركة DSM الهولندية هدفت الدراسة إلي إبراز دور الاقتصاد الدائري في خلق توازن بين تحقيق التنمية وحماية البيئة مع الحفاظ علي الموارد الطبيعية بالإضافة إلي خلق فرص استثمارية جديدة بما تتضمنه من خلق لوظائف العمل ، وبالتالي المساهمة في تحقيق جودة الحياة ، وذلك من خلال منهج وصفي استقرائي يعرض ويحلل أهم مبادئ ونتائج الاقتصاد الدائري ، وقد أظهرت نتائج التحليل أن الاقتصاد الدائري عبارة عن نموذج اقتصادي يهدف إلي استخدام الموارد بطرق أكثر فعالية عن طريق إعادة التدوير وإعادة استخدام الموارد المادية واستخدام النفايات كمورد.

• دراسة (Tariqu, 2019) ناقشت الاصطلاحات النموذجية والتنظيمية المطلوبة لتعزيز فعالية التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية البشرية الشاملة وأهداف التنمية المستدامة، وقد وجدت الدراسة أن نموذج الاقتصاد الخطي يتحول نحو نموذج الاقتصاد الدائري مدفوعا بأهداف التنمية المستدامة من خلال سياسة فعالة لدعم الأهداف الاستراتيجية داخل المفوضية الاوربية، كما وجدت أن الطرق التي تمارس بها الشركات أعمالها قد تغيرت، وأصبحت تقاريرها أكثر شمولاً وإفصاحاً وتغطي أهداف التنمية المستدامة والتنمية البشرية الشاملة.

• دراسة (جودت، ٢٠٢٠) تحت عنوان " دور التمويل الإسلامي في الانتقال إلى الاقتصاد الدائري، وهدفت الدراسة توضيح دور التمويل الإسلامي في التحول نحو الاقتصاد الدائري وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى إمكانية مساهمة التمويل الإسلامي بشكل فعال في دعم التحول نحو الاقتصاد الدائري.

**التعليق على الدراسات السابقة:** يمكن القول بصفة عامة أن الدراسات السابقة قد ألفت الضوء على الكثير من البيانات والمصادر التي ساعدت الباحثة في تحديد مشكلة الدراسة وتصور شامل للموضوع كما يلي:

- دراسات ركزت على تناول مفاهيم التنمية المستدامة بينما ركزت أخرى على الاقتصاد الدائري وربطت دراسات بين التمويل وتحقيق التنمية المستدامة.
- تبين للباحثة قلة عدد الدراسات التي تناولت العلاقة بين الصكوك الإسلامية والتنمية المستدامة
- تبين للباحثة تركيز الدراسات السابقة على الجوانب النظرية وندرة الدراسات التي تتناول جوانب تطبيقية.
- لا توجد دراسة سابقة - حسب اطلاع الباحثة - قامت بالربط بين التمويل الأخلاقي وتحقيق التنمية المستدامة في ظل مفاهيم الاقتصاد الدائري.

مما سبق يتبين اختلاف أهداف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وهو ما شجع الباحثة للتطرق لهذا الموضوع الهام بشكل أكثر تركيز، وهو ما يؤكد أهمية هذه الدراسة وفوائد تطبيقها.

**مشكلة الدراسة:** يمتلك التمويل الأخلاقي القدرة علي توسيع مجالات استخدام الصكوك الإسلامية ، وكذلك المساعدة في سد الفجوة المالية للدول ، ولا شك أن الاعتماد علي الصكوك في تمويل التنمية المستدامة يعد الأسلوب الأمثل لتعزيز التنمية خاصة في ظل الاستفادة من مفاهيم الاقتصاد الدائري، وضمن هذا الاطار بدأت العديد من الدول اتخاذ خطوات عملية جادة للتغلب علي التحديات التي تسهم في بطء نمو الصكوك ، وضعف الاعتماد عليها في تعزيز التنمية المستدامة ، ويكتسب هذا البحث أهميته من خلال تقديمه لبدائل تمويل التنمية المستدامة من خلال توظيف أدوات التمويل الإسلامية في تمويل مشاريع البنية التحتية ، وعليه تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: **كيف يساهم التمويل الأخلاقي في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الاقتصاد الدائري؟** وينبثق منه التساؤلات التالية:

- ما هي أهداف ومبادئ الاقتصاد الدائري؟
  - كيف يساهم الاقتصاد الدائري في تحقيق التنمية المستدامة؟
  - ما مفهوم التمويل الأخلاقي؟
  - ما الدور الذي يلعبه التمويل الأخلاقي في تحقيق التنمية المستدامة؟
- أهداف الدراسة:** تنصب أهداف الدراسة في التعرف على:
- عرض مفهوم وسمات الاقتصاد الدائري.
  - إبراز أهداف ومبادئ الاقتصاد الدائري، وكيف يساهم في تحقيق التنمية المستدامة؟
  - التعرف على التمويل الأخلاقي من حيث مفهوم الصكوك الإسلامية وأنواعها وأهميتها الاقتصادية.
  - أهم المجالات التي يمكن أن يساهم التمويل الأخلاقي في تمويل أبعاد التنمية المستدامة.
- أهمية الدراسة:** تركز الدراسة على تحقيق الأهداف التالية:
- لفت الانتباه الي التمويل الأخلاقي كبديل تمويل لتغطية الاحتياجات التمويلية ضمن مسار تحقيق التنمية المستدامة.
  - عرض أهمية الاقتصاد الدائري ومتطلبات تطبيقه للحد من استنزاف الموارد.
- منهجية الدراسة:** تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على موضوع الدراسة والقيام بتحليل الأدبيات وتفسيرها.
- خطة الدراسة:** للوصول لتحقيق أهداف الدراسة تم تناول الموضوع من خلال المحاور الرئيسية التالية: **المحور الأول:** الاقتصاد الدائري المفهوم والابعاد والاهداف، **المحور الثاني:** التنمية المستدامة المفهوم والابعاد والاهداف، **المحور الثالث:** الصكوك الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الاقتصاد الدائري.
- المبحث الأول: تعريف الاقتصاد الدائري:** اختلفت التعريفات التي تناولت الاقتصاد الدائري وفقا للعديد من للمداخل التي اتبعها كل باحث، وفيما يلي بعض تعاريف للاقتصاد الدائري: نظام إنتاج تبادل واستهلاك يهدف إلي تحسين استخدام الموارد في جميع مراحل دورة حياة سلعة أو خدمة في المنطق الدائري مع الحد من البصمة البيئية والمساهمة في رفاهية الافراد والمجتمعات (Magdelaine,C.notre-planet.info, 2019) ،



وذكرت مجلة المجلة (٢٠١٩) أنه اقتصاد مستدام يقوم على استخدام موارد أقل في عمليات التصنيع ويعتمد على تغيير الأنشطة والممارسات المرتبطة بكيفية التخلص من النفايات وذلك عن طريق إعادة الاستخدام والإصلاح والتدوير بمعنى إمكانية إعادة تحويل المنتجات والمكونات إلى مواد خام مرة أخرى يمكن الاستفادة بها في عمليات أخرى من خلال الإصلاح وإعادة التصنيع ، وذكر (Velte, Scheller, & Steinhilper, 2018) أن الاقتصاد الدائري يمثل اطارا يحدد العلاقة بطرق مختلفة لخلق القيمة والحفاظ عليها من خلال إعادة الاستخدام، أو التجديد، أو إعادة التصنيع، أو إعادة التدوير ويعتمد علي الحد من اعتماد المجتمع علي الموارد الطبيعية النادرة من خلال الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة وإعادة استخدامها وتقليل الفاقد منها، ويرى (M., T., & Soufani, 2018) أن الاقتصاد الدائري هو نموذج للاستخدام الفعال للأصول المنتجة بالفعل ، كما عرفتة الأمم المتحدة أنه " نظام تبادل ومشاركة يسمح بالتقدم الاجتماعي والمحافظة على رأس المال الطبيعي والتنمية الاقتصادية، ويتمثل هدفها النهائي في فصل النمو الاقتصادي عن استنفاد الموارد الطبيعية من خلال إنشاء منتجات وخدمات ونماذج أعمال وسياسات عامة مبتكرة تأخذ في الاعتبار جميع التدفقات طول دورة حياة المنتج أو الخدمة". (سعود وفرحات، ٢٠١٩: ٧٢).

**من خلال التعريفات السابقة نجد أن:** الاقتصاد الدائري نموذج اقتصادي يعمل على الاستخدام الأمثل للموارد بطرق أكثر فاعلية وكفاءة مما يترتب عليه عدم وجود نفايات أو تلوث، كما ينطوي على إعادة التدوير والاستخدام المسؤول للموارد المادية كمورد، والحد من التأثيرات السلبية على البيئة، وإطالة فترة الاستخدام من قبل المستهلك مما يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي.

**أهمية الاقتصاد الدائري:** عددها داودي ودقيش، (٢٠١٩: ١٢٥) & والسعدون، (٢٠١٧) في التالي:

- الحفاظ على الموارد حيث يعمل عن طريق الحفاظ على المواد الخام والمنتجات في حلقات إنتاجية لأطول فترة ممكنة، ويهدف إلى إلغاء الهدر الموجود في أنظمتنا الصناعية مما يجعلها أقل اعتمادا على استخراج احتياطيات الموارد المحدودة، ويساعد في أسواق مرنة وسلاسل توريد قادرة على تحقيق الازدهار المستدام طويل الأمد.

- الحد من الآثار البيئية من المتوقع أن يساهم تطبيق الاقتصاد الدائري في تقليل الآثار البيئية وخفض النفايات المتراكمة، وخفض نسب تلوث الهواء وحل استراتيجي لمجابهة تغير المناخ حيث يسهم في تخفيض كمية الطاقة التي تحتاجها عمليات الإنتاج الصناعي لتحويل المواد الخام الأولية إلى منتجات صالحة للاستعمال.
- الانتقال من اقتصاد استهلاكي إلى اقتصاد خدماتي: أن الاقتصاد الدائري هو نموذج اقتصادي عالمي يفصل النمو الاقتصادي والتنمية عن استهلاك الموارد المحدودة وتهدف إلى إبقاء المنتجات والمكونات والمواد أعلى قيمة وفائدة في جميع الأوقات.

وقد وجدت دراسة (Schroeder & et.al., (2018 :173) أهمية ممارسات الاقتصاد الدائري في تحقيق التنمية المستدامة بشكل مباشر وغير مباشر.

**أهداف تطبيق الاقتصاد الدائري :** يهدف الاقتصاد الإداري إلي تحقيق ما يلي : تدعيم عمليات النمو الاقتصادي من خلال خلق أعمال جديدة وتوفير فرص وظيفية وتخفيض تكاليف المواد وتقليل حدة التقلبات في الأسعار وتعزيز الأمان في التوريد وتقليل الآثار السلبية للضغط علي البيئة والحفاظ علي النظام البيئي Kalmykova, Sadagopan, & Rosado, (2018)، وأضاف (Simon, (2019 : 299) يعد أداة فعالة لدعم أهداف الاستدامة من خلال تعزيز توافر المواد الخام وخفض التأثيرات السلبية علي البيئة وكذلك زيادة التقدم الاقتصادي، أضاف (Kalverkamp & Raabe, (2018) تساعد الأنظمة الدائرية علي إعادة الاستخدام والتدوير من أجل الحفاظ علي الموارد والحفاظ علي المواد الخام وحماية الطبيعة وبالتالي تحقيق الاستدامة. من خلال ما سبق نجد أن: الهدف الأساسي للاقتصاد الدائري هو الحد من استنزاف الموارد والحد من مخاطر التغييرات المناخية مع ضمان الاستخدام الأمثل والفعال للموارد المتاحة مما يحقق التنمية المستدامة.

**سمات الاقتصاد الدائري:** عدد Simon (2019 : 299) فوائد تطبيق الاقتصاد الدائري في الحفاظ على الموارد الطبيعية وترشيد استهلاك مصادر الطاقة غير المتجددة والحفاظ علي البيئة وتقليل التأثيرات السلبية للأنشطة الصناعية علي البيئة والحد من مخاطر التغييرات المناخية وهناك علاقة بين تطبيق الاقتصاد الدائري وتحقيق الاستدامة في المجتمع والاقتصاد، وذكر (Hobson, (2016 : ٨٨) مساهمته في الحفاظ علي التنوع البيولوجي والحفاظ علي الموارد والمساهمة في تعزيز كفاءة استخدام مصادر الطاقة،

وأضاف (LiuX.et.al. (2019: 1109) أن الاقتصاد الدائري يساهم في تحسين الكفاءة الايكولوجية وتقليل تأثير ابتعاثات الغازات الدفيئة وتحقيق الاستدامة البيئية، مما سبق نجد أن الاستدامة في الاقتصاد الدائري ترتكز علي ثلاثة معايير (Simon, (2019 : 299)

• المدخلات: تشير إلى كيفية استغلال الموارد المتجددة وغير المتجددة بما في ذلك التطوير التكنولوجي.

• العمليات ترتكز على أن تحسين الكفاءة للاقتصاد الدائري والأولوية على القدرة.

• المخرجات تشير إلى أهمية التوازن بين حجم النفايات وحدود الاستيعاب في البيئة.

**مبادئ الاقتصاد الدائري:** وضع الكثير من الباحثين مبادئ للاقتصاد الدائري حددوا فيها العديد من الابعاد ولم يكن هناك اتفاق عام على أبعاد محددة وقد يرجع ذلك لحدثة موضوع الاقتصاد الدائري واختلاف وجهات نظر الباحثين حولها ومن هذه الابعاد: عبد الرازق و مجدوب،(٢٠١٩) & (Hout, (2017 :53)

• تنظيم دورات عكسية في الاقتصاد الدائري يجب استخدام الموارد في التدفقات الدائرية ، وهذا هو واحد من المبادئ الأساسية للمفهوم من أجل استغلال الموارد ضمن حلقة مغلقة ينبغي تنظيم أنظمة جمع ومعالجة لاسترداد واستعادة قيمة من المنتجات المنتهية صلاحيتها ،وتشمل أنظمة العلاج هذه عمليات مثل تجديد وإعادة التدوير التي ترجع الموارد إلى سلسلة القيمة فيصبح إخراج (نفايات) عملية واحدة هو الادخال (تغذية) لعملية أخرى مما يزيل فعليا مفهوم النفايات ، وهذه هي الروابط المفقودة التي تحول الاقتصاد الخطى الحالي إلى حالة دائرية ، كما يتعلق تطوير الدورات العكسية بالدرجة الاولى بالعمليات اللوجستية وابتكار العمليات ، ولكن يمكن دعمها بشكل كبير من خلال استراتيجيات تطوير المنتجات التي تشجع علي استعادة الموارد.

• الفعالية من حيث الموارد يهدف الاقتصاد الدائري إلى زيادة الكفاءة التي تستخدم بها الموارد في الاقتصاد، فجوهر فعالية الموارد هو استخدام الموارد لإمكاناتها الكاملة لخلق تأثيرا إيجابيا، ويشير هذا إلى التركيز على النتيجة المرجوة بدلا من متابعة نتائج أقل غير مرغوب فيها.

• التفكير المنظومي يتم إنشاء الأنظمة من العديد من الأجزاء المترابطة التي تؤثر تصرفاتها على سلوك النظام ككل ومنه، فتفكير الأنظمة هو أسلوب يساعد في فهم كيفية تفاعل أجزاء النظام وكيفية ارتباطه بالنظام ككل، ويهدف الاقتصاد الدائري

إلى تحسين أداء النظام بالكامل بدلا من عنصر واحد حيث من أجل القيام بذلك من الضروري الاعتراف بوجود تبعات معقدة، واعتماد منظور شامل لتقييم وتحسين تأثير نشاطات الشركة.

• إعطاء الأولوية للمستقبل لعمل كل المؤسسات باختلاف أنواعها وتوجهاتها في الاقتصاد علي البقاء علي قيد الحياه قدر الإمكان وتحقيق النمو، ولتحقيق هذا الهدف يجب أن تتكيف مع متغيرات البيئة بل هناك مؤسسات هي من تصنع متغيرات البيئة ثم يتوجب عليهم تقييم المخاطر والتنبؤ بها والتي تعتبر محركا مناسبيا للتغيير من مشكلات الاقتصاد الخطي إلي حلول الاقتصاد الدائري الذي يقدم مقارنة مختلفة اختلافا جوهريا عن الوضع الراهن المعاصر في الاقتصاد والصناعة ، كما أن الاقتصاد الدائري يشجع علي استخدام التكنولوجيا لدعم خلق منتجات وأنظمة يتم فيها إعادة استخدام المواد وإعادة تدويرها أو إعادة تصنيعها والتوجه نحو التشارك بدلا من الامتلاك.

• خلق المنفعة المتبادلة يوجد الاقتصاد الدائري لتلبية احتياجات المجتمع من السلع والتنمية حيث لا تزال المبادئ الأساسية للعرض والطلب وآليه السوق الحرة دون تغيير لذلك لابد من تنظيم جميع عمليات الشركة للاستفادة من الانتقال إلى الاقتصاد الدائري بالإضافة إلي تقديم عروض قيمة جديدة ونماذج الإيرادات التي تتوافق مع مبادئ الاقتصاد الدائري واستراتيجيات المنظمة الموجهة للربح.

ولخص (Jorgensen & Remmen, 2018) & الرميدي (٢٠١٨ : ٣٤٤) مبادئ الاقتصاد الدائري في: المحافظة على رأس المال الطبيعي وتعزيزه عن طريق التحكم في المخزونات المحددة وموازنة تدفقات الموارد المتجددة، تحسين عائد الموارد عن طريق تدوير المنتجات والمكونات والمواد بأعلى فائدة، فعالية النظم من خلال الكشف عن العوامل الخارجية السلبية.

**المبحث الثاني: تعريف التنمية المستدامة:** أصبحت البيئة عنصرا من عناصر الاستغلال العقلاني للموارد خاصة في ظل أن الموارد الطبيعية غير متجددة مما يحتم استغلالها، وقد عرفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية المستدامة عام ١٩٧٨ على أنها "التنمية التي تفي بحاجات الجيل الحالي دون الاضرار بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها (عبد الرؤوف، ٢٠١٧: ٤١)

أهداف التنمية المستدامة عبد الرؤوف، (٢٠١٧: ٤١) & عيسى، (٢٠٢٠: ٧٩)

(٤١٨)، (٥٠)، (٢٠٢١ م)

- القصد في استهلاك الثروات والموارد الطبيعية لأنها محدودة واستخدامها وتوظيفها بصورة عقلانية، والعمل على حصر الثروة الطبيعية والموارد المتاحة في الوقت الحاضر، وتقدير ما قد يحد من موارد مستقبلية.
  - الحفاظ على البيئة وصيانتها بالعمل على تلبية متطلبات الحفاظ عليها على أساس المعرفة.
  - حماية خيارات الأجيال القادمة وحماية قاعدة الموارد اللازمة لدعم التنمية في المستقبل.
  - تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان إذ تحاول التنمية المستدامة عن طريق التخطيط وتنفيذ عمليات السياسة التنموية، وتحسين نوعية حياة المجتمع اجتماعيا واقتصاديا ونفسيا من خلال التركيز على الجوانب النوعية للنمو.
  - تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية ويتم ذلك من خلال تنمية إحساس الافراد بالمسؤولية تجاه مشكلات البيئة، وحثهم على المشاركة الفعالة في خلق حلول مناسبة لها عن طريق مشاركتهم في اعداد برامج ومشروعات التنمية المستدامة، وتنفيذها، ومتابعتها، وتقييمها.
  - ربط التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع.
- وأضاف قوريش و بدروني،(٢٠١٢: ٨٧) الأهداف التالية:
- تنمية المدخرات الوطنية عن طريق تشجيع الاستثمار في الأوراق المالية وتوجيهها نحو القطاعات الاقتصادية المختلفة على أسس تنافسية كفؤة.
  - جذب الاستثمارات الأجنبية التي تساعد في تسريع عملية التنمية المستدامة وتقليل الاعتماد على الاقتراض الخارجي.
  - تمويل خطط التنمية المستدامة وذلك بمساعدة حكومات الدول على الاقتراض من الجمهور لتمويل مشروعات التنمية، وبالتالي تعزيز قاعدة التمويل الذاتي والإسراع بمعدلات النمو الاقتصادي المستديم لديها.
  - المساعدة في زيادة مستويات الإنتاج في الاقتصاد من خلال استدامة تمويل الفرص الاستثمارية التي تؤدي إلى رفع مستويات الإنتاج وبالتالي رفع مستويات التشغيل والذي يؤدي بدوره إلى تحقيق مستويات أفضل للدخول سواء على المستوى الفردي أو على المستوى القومي وبالتالي تعزيز الرفاهية الاجتماعية.

- يساعد تمويل التنمية المستدامة المؤسسات المالية في اعداد منتجات في مجال جديدة تشمل الطاقة المتجددة، كفاءة الطاقة، التمويل متناهي الصغر وإسكان محدودي الدخل يعزز تحقيق قدر متعاضد من الشفافية والتنمية المستدامة اللتين تكفلا تحقيق نطاق كبير من الفوائد والمزايا لأنشطة الاعمال ومساعدة البنوك في الأسواق الصاعدة على التميز في مجال الصناعة.
- أن التمويل بالصكوك الإسلامية يعتمد على معدلات المشاركة المتنوعة والمرتبطة بالديناميكية الاقتصادية الحقيقية.

أبعاد التنمية المستدامة: وقد ركزت التعاريف على عناصر ثلاث الشمري،(٢٠١٦: ٥٢) & النويران،(٢٠١٧: ٢٥)

- العنصر الاقتصادي ويقضي بتعظيم الرفاه الاقتصادية للمجتمع لأطول فترة ممكنة من خلال ضمان جودة الطعام والسكن والنقل، والملبس والصحة والتعليم.
- العنصر الاجتماعي يشير إلى العلاقة بين الطبيعة والبشر وإلى النهوض برفاه الناس والسعي إلى تحسين الخدمات الصحية والتعليم القاعدي والامن وصون حقوق الانسان، كذلك تنمية حقوق النفاثات المختلفة والتنوع والتعددية واشراك القاعدة الشعبية في صنع القرار.
- العنصر البيئي يعنى هذا العنصر بمراعاة الحدود البيئية هذه الأخيرة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، وفي حالة التجاوز بتدهور النظام البيئي، لذلك وجب عقلنه الاستهلاك والنمو السكاني ووضع حدود التلوث وأنماط الإنتاج السيئة واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة، اعتماد توليد الطاقة على الموارد المتجددة مع العمل على تجدد هذه الموارد الطبيعية عمارة ، (٢٠١٧: ١١)

من كل ما سبق نجد أن التنمية المستدامة تهتم بتطوير الجوانب الروحية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، كما تعمل علي تحسين البنية التحتية للاقتصاد.

### المبحث الثالث: مفهوم الصكوك الإسلامية

عرفها مجلس الخدمات المالية الإسلامية،(٢٠٠٩): الصكوك جمع صك ويشار لها عادة السندات الإسلامية ويمثل الصك حق ملكية لنسبة مئوية شائعة في موجودات عينية أو مجموعة مختلطة من الموجودات أو في موجودات مشروع محدد أو نشاط استثماري ،

وعرفها مجمع الفقه الإسلامي في قراره الخامس أنها " أداه استثمارية تقوم علي تجزئة رأس المال إلي حصص متساوية القيمة ومسجلة بأسماء أصحابها باعتبارهم يملكون حصصا شائعة في رأس المال وما يتحول إليه بنسبه ملكية كل منهم فيه (مجلة مجمع الفقه الاسلامي :١٨٠٩) & (زيد و الداوي، ٢٠١٣ : ١١) ، عرفها المجلس التشريعي لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في معياره رقم (١٧) بأنها" وثائق متساوية القيمة تمثل حصصا شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات أو في موجودات مشروع معين أو نشاط استثماري خاص وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وقفل باب الاكتتاب وبدء استخدامها فيما أصدرت من أجله (AAOIFI)، (٢٠١٧ : ٤٦٧) ، أما عيسي،(٢٠٢٠ : ٨٢) & زيدان، بوديه، و شليحي،(٢٠٢٠) فذكرا أنها تمثل " وثائق متساوية القيمة تمثل حصصا شائعة ومتساوية في موجودات معينة ومباحة شرعا تصدر وفق صيغ التمويل الإسلامي علي أساس المشاركة في الربح والخسارة مع الالتزام بالضوابط الشرعية.

**من خلال التعريفات السابقة نجد أن الصكوك تتميز بعده خصائص منها: الصكوك الإسلامية من أفضل الصيغ التمويلية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية والقادرة على جذب أموال كبيرة لأجل تمويل الاستثمارات، أداة مالية ذات كفاءة وفاعلية عالية تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تتسم بالمرونة وسهولة الإصدار والتداول وقلة المخاطر، وأضاف قوريش و بدروني،(٢٠١٢:٩٤) & عمارة،(٢٠١١ : ٢٥٤) & كورنل و يعقوب، ٢٠١٧ : ٢٣٧) & (أحمد ، ٢٠٢٠ : ٢٢١) الصكوك تمثل ملكية حصص شائعة في الموجودات، تمثل وثائق متساوية القيمة، لها قيمة اسمية محددة تقوم على المشاركة في الغنم والغرم، تصدر وفق عقد شرعي، تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، تحمل الأعباء والتبعات المترتبة على ملكية الأصول الممثلة في الصك، صكوك الاستثمار قابلة للتداول من حيث المبدأ، صكوك الاستثمار تصدر من جهة مالكة للأصول أو المنافع أو الحقوق، صكوك الاستثمار بديلة للسندات.**

**أنواع الصكوك الإسلامية تقسم الصكوك وفقا لمعيار القابلية للتداول:**

عددها محمد،(٢٠١٥ : ١٩) في التالي:

- صكوك المضاربة والتي تعد من أشكال المشاركة وتتم بالتقريب بين ما يملكون المال وليس لديهم الامكانية لتشغيله وبين من يملكون الخبرة الا إنهم لا يملكون المال وهي أداه استثمارية تقوم على تجزئة رأسمال المضاربة على أساس وحدات

( ٤ (٦٨)، مجلد (٥٠) ، ٢٠٢١ م )

متساوية القيمة ومسجلة بأسماء أصحابها وتأخذ صور شهادات الاستثمار أو صكوك المضاربة (المطلقة، المقيدة، المستمرة، المحدودة) وتمتاز بأنها تفصل إدارة المشروع عن ملكيته.

• صكوك المشاركة في مشروع جديد أو تمويل لمشروع قائم في المجالات التجارية أو الصناعية أو الزراعية والتي توزع فيها الأرباح على أسس متفق عليها قبليا، أما الخسارة فتوزع علي حسب حصص راس المال، وتصدر في صورة وثائق متساوية القيمة بحيث يصبح المشروع أو موجودات النشاط ملكا لحملة الصكوك في حدود حصصهم.

• صكوك الاجارة للتعبير عن الملكية الاقتصادية والحصول على منافع الاستخدام وتحمل المخاطر المرتبطة بخسارة الأصل أو تقادمه فنيا وهي صكوك متساوية القيمة تمثل أجزاء متماثلة مشاعة في ملكية منافع معمره مرتبطة بعقود اجارة أو تمثل عددا مماثلا من وحدات خدمة موصوفة، وقد يتم إصدارها على صيغة مشاركة في الإنتاج وقد تمثل حصة في أصول حكومية.

• صكوك صناديق الاستثمار لبيع وشراء الأوراق المالية ذات الفرص الاستثمارية المناسبة لمشروعات قائمة بالفعل دون الاقحام في الاستثمار المباشر ونحدد الحصة في أصول الصندوق في شكل وثائق استثمار، وتصدر هذه الصناديق بأجال وبأحجام معينة (الصناديق المغلقة)، أو لأجال وبأحجام غير محددة (الصناديق المفتوحة).

• صكوك النشاط الزراعي وهي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيدلة الاكتتاب فيها في تمويل مشروع على أساس المزارعة ويصبح لحملة الصكوك حصة في المحصول وفق ما يحدده العقد، والتي يمكن تقسيمها الي ثلاث أنواع وهي صكوك المزارعة صكوك المساقاة صكوك المغارسة (كورتل و يعقوب، ٢٠١٧: ٢٣٧).

ثانيا: الصكوك غير القابلة للتداول وتتضمن: -

• صكوك السلم وهي تمثل ملكية شائعة في رأسمال السلم لتمويل شراء سلع يتم استلامها في المستقبل، ثم تسوق على العملاء ويكون العائد على الصكوك هو الربح الناتج عن البيع (كورتل و يعقوب، ٢٠١٧) ص ٢٣٧



- صكوك الاستصناع: وهي وثائق متساوية القيمة تصدر لاستخدام حصيلة الاكتتاب فيها في تصنيع سلعة ويصبح المصنوع مملوكا لحامل الصكوك (كورتل و يعقوب، ٢٠١٧: ٢٣٧)
- صكوك المرابحة وهي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتمويل شراء سلعة المرابحة وتتناسب تلك النوعية مع المستثمرين الذين يطلبون الحصول على عائد مناسب مع عدم المخاطرة بأموالهم وهي تلائم الاعمال التجارية.
- **مزايا الصكوك الإسلامية:** عددها الحنيطي، (٢٠١٥: ٤٢) & زيدان، بوديه، و شليحي، (٢٠٢٠) & كافي، (٢٠١٨: ٣٠) :-
  - يساعد في المواءمة بين مصادر الأموال واستخداماتها.
  - يسهم في تقليل مخاطر عدم التماثل بين آجال الموارد واستخداماتها.
  - يزيد من قدرة المنشأة علي زيادة نشاطها دون الحاجة إلى زيادة رأسمالها وبالتالي استثمار متنوع للأفراد.
  - توفير عمليات الصكوك فرصا للمؤسسات والحكومات بصورة تمكنهم من إدارة سيولتهم بصورة مربحة.
  - يساعد في نمو الناتج المحلي الإجمالي دون الحاجة إلى استثمارات إضافية.
  - تزيد عمليات التصكيك من درجة تعميق السوق المالية.
  - لا تتعامل بالدين وإنما تشجع وتحفز على تداول أدوات الملكية بشكل واسع، وتستحدث من الصيغ الاستثمارية كل ما يخدم عملية التبادل الحقيقي للسلع والخدمات الذي يؤدي إلى ربط الاقتصاد بالاقتصاد المالي.
- وأضاف عمارة، (٢٠١١: ٢٥٤) & كورتل و يعقوب، (٢٠١٧: ٢٣٧) المزايا التالية:
  - إتاحة الفرصة أمام البنوك المركزية لاستخدام الصكوك الإسلامية ضمن أطر السياسة النقدية وفقا للمفهوم الإسلامي، مما يساهم في امتصاص السيولة، ومن ثم خفض معدلات التضخم وإتاحة الفرصة أمام المؤسسات المالية الإسلامية لإدارة السيولة الفائضة لديها.
  - تلبية احتياجات الدولة في تمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية بدلا من الاعتماد على سندات الخزينة والدين العام.
  - تعتبر قناة استثمارية جيدة للراغبين في استثمار أموالهم في مشروعات كبرى قصد تحقيق أرباح بطرق شرعية.

- تعتبر وسيلة للتوزيع العادل للثروة كونها تمكن جميع المستثمرين من الانتفاع بالربح الحقيقي الناجم من المشروع بنسبة عادلة.

**مراحل التعامل بالصكوك** تناول محمد، (٢٠١٥: ٢٠) خطوات اصدار والتعامل بالصكوك كما يلي:

- اختيار طريقة الإصدار المناسبة والتي تتراوح بين طرح الصكوك واستغلال الحصيلة في إقامة مشروعات والاستفادة منها وصولاً لمرحلة استهلاك (إطفاء) الصكوك تصكيك الموجودات لتوفير السيولة المطلوبة واستغلال أصول مشروع قائم بالفعل على أن يستفيد المستثمرون بالأصل بإيجاره لفترة زمنية معينة وحتى الإطفاء.

- مرحلة الهيكلية وتعنى اعداد آليه الاستثمار بواسطة الصكوك والتكيف القانوني والاجرائي والتنظيمي ودراسات الجدوى وتضمن ذلك كله في نشرة الاكتتاب.

- لتمثيل حملة الصكوك (المستثمرين) تأسيس شركة ذات غرض خاص وتكون ذات شخصية مستقلة.

- تقوم بتصكيك الأصول وإعادة تصنيفها وتقسيمها إلي وحدات تناسب وتلبي حاجات ورغبات المستثمرين.

- تسويق الصكوك للاكتتاب بهدف جمع الأموال التي ستمول بها موجودات الصكوك.

- استغلال الحصيلة وفق ما هو منصوص عليه في نشرة الاكتتاب
- مرحلة ما بعد الإصدار وتوفير سوق ثانوية للإصدارات وجذب المستثمرين.
- تقوم شركة spv بإدارة المحفظة نيابة عن المستثمرين طيلة مدة الإصدار وذلك بتجميع العائدات والدخول الدورية الناتجة عن الأصول وتوزيعها عليهم.
- مرحلة الإطفاء أو الاسترداد عن طريق بيع موجودات الصكوك وتوزيع الحصيلة على ما لكي الصكوك ودفع قيمة الصكوك في تاريخها.

**دور الصكوك في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)**

تعد الصكوك أحد الأدوات للتمويل الأخلاقي التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دورها في تحقيق أبعاد التنمية وذلك كما يلي (شيفي و نقير، ٢٠١٧):

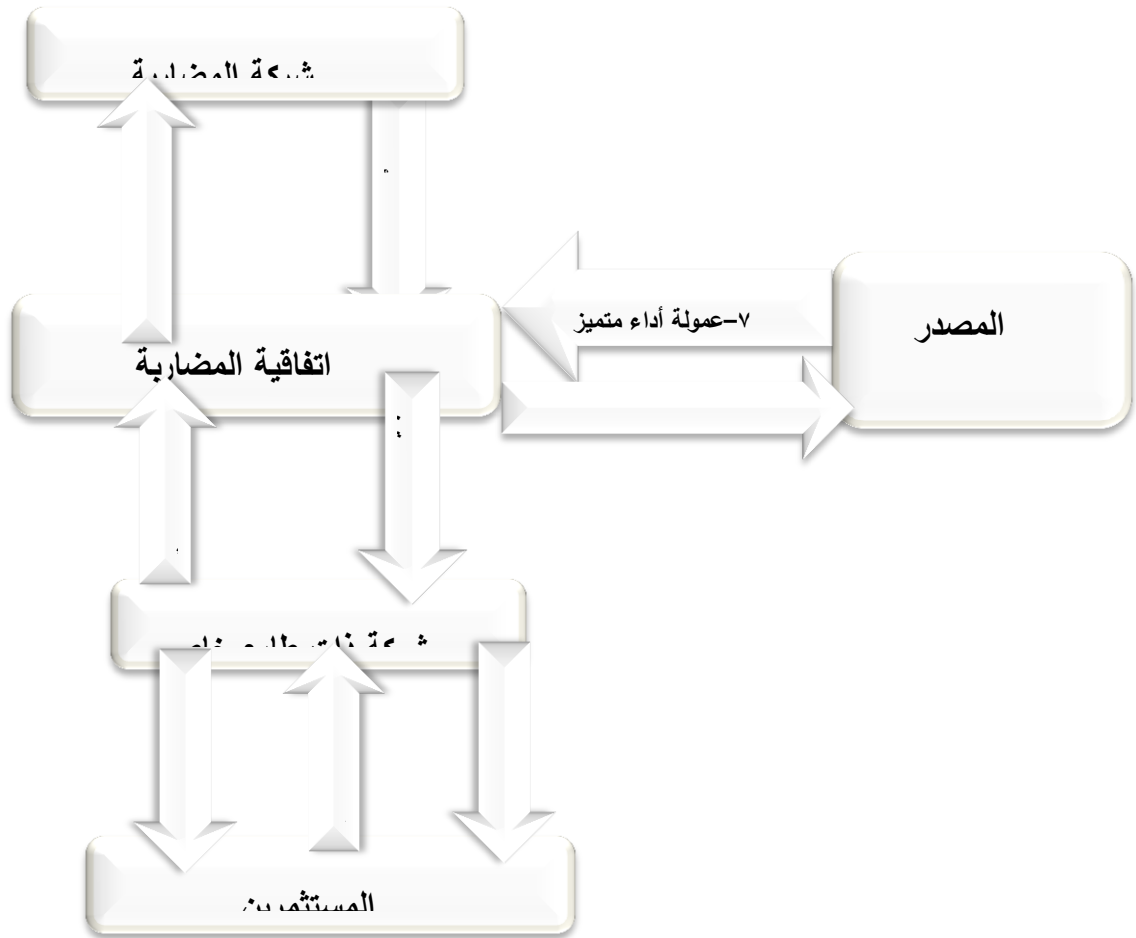
- تساهم الصكوك في محاربة الاكتناز وتنمية الادخار يساهم جذب المدخرات المعطلة والمودعة في الحسابات الجارية بالبنوك، وتوظيفها في المشاريع الاستثمارية والإنتاجية يعمل على إنعاش الاقتصاد ويرفع معدل النمو للدول.
  - رفع العبء الثقيل عن الدول حيث تساهم في تحقيق وفر في الخزينة والمساعدة في إنجاز المشاريع الضخمة التي تعجز الدول عن تدبير التمويل لها، من خلال حشد الموارد لتمويل المشروعات التنموية ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية.
  - التقليل من البطالة والحد من الفقر تساهم الصكوك في تمويل المشاريع الاستثمارية وتوفير فرص عمل للموارد البشرية مما يترتب عليه القضاء على البطالة، كما تتيح فرصا لتعلم المهن والمهارات لتوفير خبرات بشرية ومؤسسية في مجالات التمويل الإسلامي والبورصة مما يرفع القدرات الإنتاجية ويساهم ذلك في تحسين المستوي المعيشي والمساعدة في توفير الحاجات الأساسية للفقراء.
  - تعزيز الجانب الأخلاقي والسلوكي تساهم الصكوك في تمويل المشاريع التنموية التي تقلل الفوارق بين الطبقات، وتوفير الامن الاجتماعي وتحقيق العدالة المالية والاجتماعية.
  - تعميق السوق الاستثماري تساهم الصكوك في تلطيف المخاطر الائتمانية ومخاطر عدم التماثل مما يساهم في شفافية السوق المالي والربط بين نشاط الادخار والاستثمار، كذلك القدرة على تنويع الاستفادة من السيولة ورفع كفاءة السوق.
  - تقليل المخاطر تساهم الصكوك في نقل المخاطر التجارية إلى القطاع الخاص وزيادة المشاركة في تمويل المشاريع المستدامة عن طريق صغار المدخرين مما يجعلها أداة متميزة في تقديم خيارات تتناسب مع كل مستثمر في تكوين محفظة استثمارية متنوعة قليلة المخاطر، ويوجه الدول إلي التركيز على القطاعات الاجتماعية المختلفة.
  - التنمية البيئية تساهم الصكوك في لفت الأنظار للمشاركة في تحقيق التنمية البيئية المستدامة، والمحافظة على الموارد الطبيعية من خلال طرح مشروعات بيئية للمشاركة بها تساهم في صيانة مصالح الأجيال الحالية والمستقبلية.
- وأضاف قوريش وبدروني، (٢٠١٢: ٩٨) قدرتها علي : معالجة الأمور الضريبية المتعلقة بتخفيف الأعباء الضريبية بالنسبة للمستثمرين والمصدرين والوسطاء العاملين بالسوق أو الغائها بهدف تطوير اصدار الصكوك الإسلامية في البورصة، إنشاء سوق

خاص بالصكوك الإسلامية يتم فيها تداول الصكوك المصدرة محليا أو من طرف جهات خارجية، تقديم العديد من الامتيازات والتسهيلات قصد جذب أكبر عدد من المستثمرين، توفير الظروف التنظيمية لإنشاء سوق للصكوك الإسلامية من خلال معالجة الأمور التنظيمية المتعلقة بتحسين وتوفير الظروف الملائمة لتنشيط إصدار الصكوك الإسلامية.

### **آليات تحقيق التنمية المستدامة باستخدام الصكوك الإسلامية:**

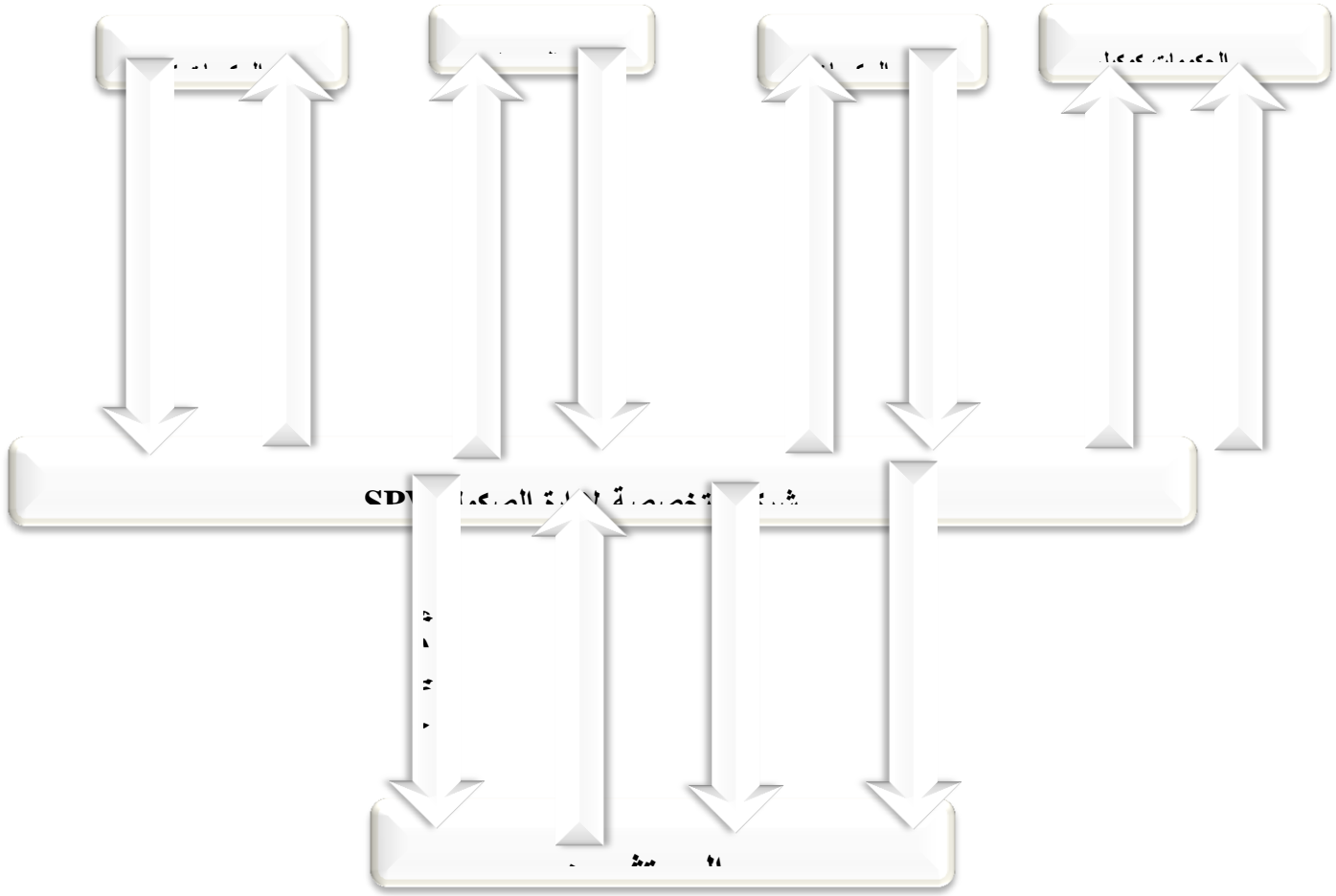
مع محدودية التمويل لتمويل التحول للاقتصاد الدائري وتحقيق التنمية المستدامة، تلعب الصكوك دورا كبيرا في حشد وتعبئة الموارد المالية اللازمة لتوفير الاحتياجات التمويلية الملائمة لتحقيق مشاريع التنمية المستدامة والخطط الاقتصادية، وتحقيق التنمية المستدامة أي توظيف أدوات المالية الإسلامية في تمويل مشاريع ذات نفع عام للمجتمع، وفيما يلي أمثلة لكيفية استخدام الصكوك الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة للمشاريع البنية التحتية للاقتصاد (الصيفي، ٢٠٢١).

شكل رقم (١) هيكل صكوك المضاربة



يظهر من خلال الشكل رقم (١) كيفية استخدام صكوك المضاربة في تكوين مشاركة مجتمعية واستثمار المدخرات في تمويل المشروعات التنموية حيث يتم تكوين شركة ذات طابع خاص تتولي مهمة حفظ حقوق أصحاب الصكوك وعقد اتفاقية مضاربة بين مصدر الصكوك وشركة المضاربة ويتلقى المصدر كمضارب عمولة عن الأداء أما المستثمرين فيحصلون على صكوك بموجب عقد التصكيك وأرباح في صورة نقدية نتيجة المشاركة بأموالهم، أما شركة المضاربة بموجب عقد الإدارة تقوم علي إدارة الصكوك

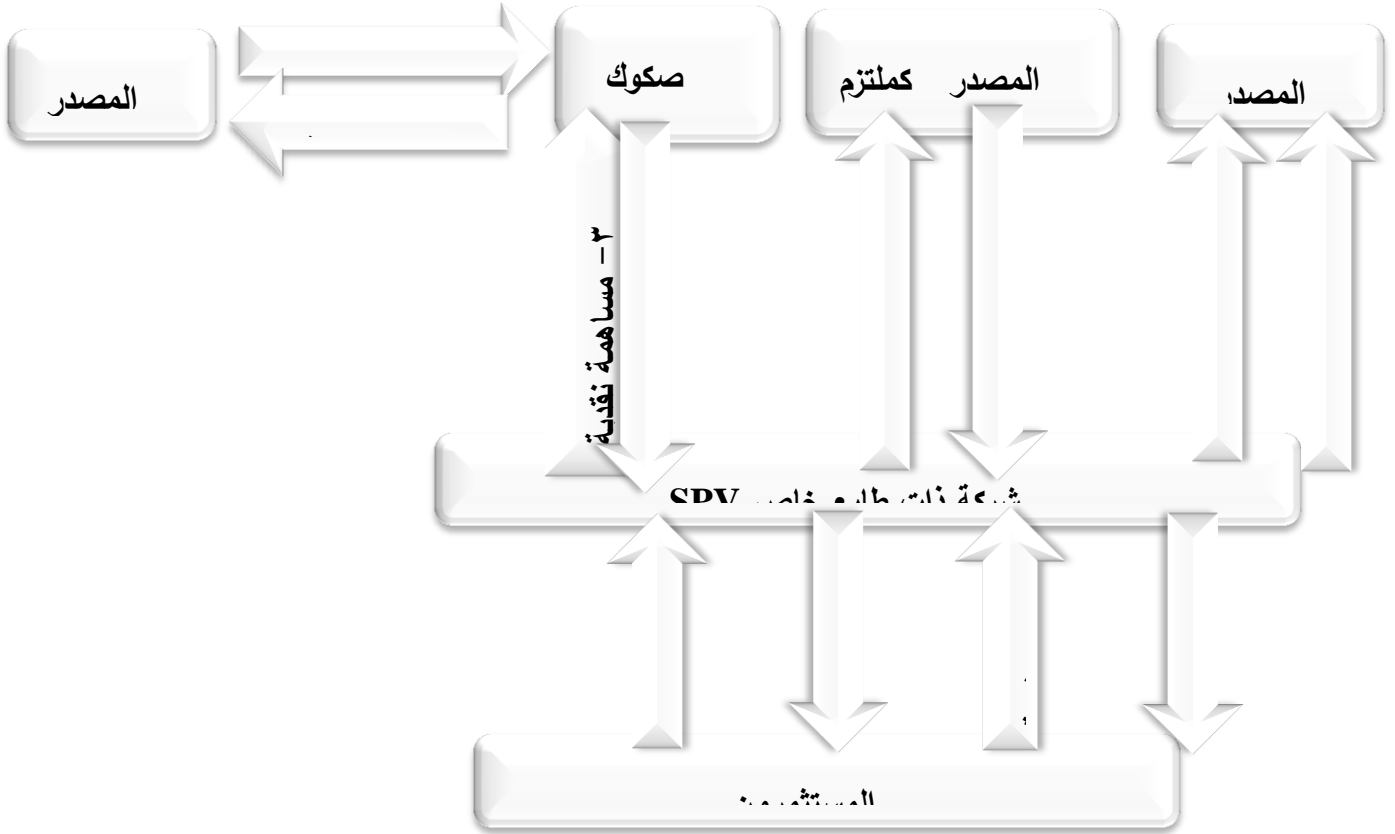
شكل رقم (٢) هيكل صكوك الاجارة لإنشاء مشروعات البنية التحتية



يظهر من خلال الشكل رقم (٢) كيفية استخدام صكوك الاجارة في تمويل أحد مشروعات البنية التحتية وتوفير السيولة للحكومات حيث يتم تكوين شركة متخصصة لإدارة الصكوك تطرح الصكوك للمستثمرين وتحصل قيمتها نقدا منهم ثم تتولى التوزيع الدوري للأرباح عليهم وتوزيع الصكوك بعد الإطفاء عليهم، وتتولى امداد الحكومة بالقيمة النقدية حيث تلعب الحكومة هنا عدة أدوار وهي بائع للأصول ثم تأجير هذه الأصول وإدارتها طوال فترة طرح الصكوك وإعادة الشراء لها ، وبذلك تظل الحكومات تمتلك أصولها وإدارتها مع إمكانية طرح هذه الأصول للتصكيك وتجميع سيولة لتمويل مشروعات البنية التحتية.



شكل رقم (٤) هيكل صكوك المشاركة



يظهر من خلال الشكل رقم (٤) كيفية استخدام صكوك المشاركة في تمويل المشروعات الصناعية وتوفير السيولة لمصدر الصك حيث يتم تكوين شركة متخصصة لإدارة الصكوك تطرح الصكوك للمستثمرين وتحصل قيمتها نقدا منهم ثم تتولى التوزيع الدوري للأرباح عليهم وتوزيع الصكوك بعد الإطفاء عليهم، وتتولى امداد مصدر الصك بالقيمة النقدية حيث يلعب مصدر الصك هنا عدة أدوار وهي بائع للأصول ثم تأجير هذه الأصول وإدارتها طوال فترة طرح الصكوك وإعادة الشراء لها ، وبذلك يظل مصدر الصك يمتلك أصوله وإدارتها مع إمكانية طرح هذه الأصول للتصكيك وتجميع سيولة لتمويل المشروعات الصناعية.



**النتائج والتوصيات:** يساهم الاقتصاد الدائري في تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية للأجيال الحالية مع المحافظة على حقوق الأجيال القادمة من الموارد لذلك من الأهمية البحث عن مصادر للتمويل تحشد فيها كافة الجهود وتعد الصكوك الإسلامية أداة فريدة لحشد المدخرات وتحقيق عوائد للمستثمرين، وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مع المحافظة على البيئة والموارد للأجيال القادمة، مع قدرتها علي توفير السيولة لتنفيذ المشروعات الاستثمارية الضخمة التي تتطلب تمويل ضخم، وبناء عليه توصي الدراسة بما يلي:

- زيادة التوعية الاعلامية بالاقتصاد الدائري.
- تغيير الثقافة التنظيمية المترددة إلى ثقافة المشاركة في سلسلة القيمة.
- وضع معايير لتطبيق الاقتصاد الدائري.
- زيادة القدرة على تقديم منتجات عالية الجودة معاد تصنيعها.
- ضرورة إيجاد بيئة تشريعية وسياسية واقتصادية منظمة لإصدار الصكوك والتعامل بها وتداولها.
- إنشاء تخصصات بالكليات الإدارية لتأهيل مهنيين متخصصين في التصكيك الإسلامي وكيفية الاستفادة منه في تنمية المشروعات التنموية.
- التوعية الإعلامية بالتصكيك الإسلامي ومساهمته البناءة في تحقيق التنمية المستدامة للأجيال الحاضرة والمستقبلية في إطار الاقتصاد الدائري.
- تشجيع تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة عن طريق الصكوك الإسلامية كبداية لنشر الوعي بفوائدها.
- وضع آليات انشاء الشركات ذات الغرض الخاص لتشجيع اصدار الصكوك والمحافظة على حقوق حملة الصكوك.
- متابعة أداء البورصات لضمان تشجيع التصكيك ووضع الضمانات الكافية لتمويل الاستثمارات وتنفيذ المشروعات التنموية من توافر مؤشرات لقياس الأداء والبنية التشريعية المنظمة للإصدار والتداول وعقد الشراكات مع الجامعات ومراكز التدريب والبنوك وشركات التأمين للمساهمة في توافر الشفافية ونجاح صناعة الصكوك وكسب ثقة المدخرين الصغار.
- تعتبر الصكوك أداة لتمويل الاستثمارات وتحقيق التنمية الاقتصادية.

**الدراسات المستقبلية:** توصي الباحثة الزملاء بضرورة البحث في النقاط التالية:

- كيفية تمويل المشروعات الصغيرة من خلال التصكيك.
- كيفية توفير التمويل للمؤسسات الخيرية من حلال الصكوك.
- دور الاعلام بالتوعية بالصكوك الإسلامية ومزاياها.

## المراجع العربية

أحمد، محمد اسماعيل اسماعيل. (نوفمبر، ٢٠٢٠). الصكوك الخضراء. مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس ، مركز بحوث الشرق الأوسط، العدد ٥٨، الصفحات ٢٠٨-٢٥٤.

جودت ، نادية يوسف. (٢٠٢٠). دور التمويل الاسلامي في الانتقال إلي الاقتصاد الدائري. مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والادارية، مجلد ٦ ، عدد ٢، ربيع الآخر ١٤٤٢، الصفحات ١٥٧-١٩٧.

الحنيطي ، ه . م . (٢٠١٥). دور الصكوك الاسلامية في التنمية الاقتصادية دراسة حالة. دراسات العلوم الإدارية. (٢) ٤٢.

داودي ، عبد الفتاح ، و دقيش، جمال (ديسمبر، ٢٠١٩). الانتقال من الاقتصاد الخطي إلي الاقتصاد الدائري : الاسباب والحلول. مجلة الاصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، مجلد ٣ ، عدد ٢ ، الصفحات ١٢١-١٣٢.

الرميدى، بسام سمير (٢٠١٨). الاقتصاد الدائري كمدخل ابداعي للحد من البصمة البيئية وتحقيق التنمية السياحية المستدامة: دراسة نظرية تحليلية، مجلة اقتصاديات المال والاعمال، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، عدد ٨، ديسمبر ص ٣٣٩-٣٥٥.

زيد ، ربيعة ، و الداوي ، خيره. (٢٠١٣). . الصكوك الوقفية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة : دراسة تطبيقية مقترحة لتمويل المشاريع الوقفية بالجزائر، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي - الزكاة والوقف في تحقيق التنمية المستدامة الجزائر: جامعة سعد دحلب البلدية، مختبر التنمية الاقتصادية والبشرية ، ص ١-٢٧.

زيدان ، فاطمة الزهراء ، بوديه ، فاطمة ، و شليحي ، الطاهر. (٢٠٢٠). الصكوك الخضراء صناعة مالية مستدامة : نظرة عالمية. مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، مخبر الإصلاحات الاقتصادية والتنمية واستراتيجيات الاندماج في الاقتصاد العالمي ،مجلد ١٤ ، عدد ١ ، ص ٨٨-٩٩.

السعدون، أسعد (٢٠١٧). الاقتصاد الدائري.. مفهومة وأهميته وموقعه في الثقافة الخليجية، أخبار الخليج ، الجريدة اليومية الاولى في البحرين.

سعود ، وسيلة ، و فرحات ،عباس. (٢٠١٩). ادارة النفايات كمدخل للاقتصاد الدائري : عرض حالة الاتحاد الأوربي،جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية ، مجلد ٦، العدد ١ ، الصفحات ٦٧-٩٠.

الشمري ، هاشم مرزوك علي، وآخرون . (٢٠١٦). الاقتصاد الاخضر: مسار جديد في التنمية المستدامة. دار الايام للنشر والتوزيع،عمان صفحة ٤٤.

شيفي ، بلال ، و فقير، سامية. (٢٠١٧). دور الصكوك الاسلامية في تمويل المشاريع الوقفية كأدوات تمويلية مستحدثة وآثارها التنموية الاجتماعية والاقتصادية. المؤتمر العلمي الدولي : الوقف الاسلامي والتنمية المستدامة ،الاردن: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح ، مارس (الصفحات ١-١٦).

الصيفي ، السيد. (٢٠٢١) مبادي التمويل الاسلامي (التمويل الاخلاقي) استخدام الصكوك كأداة للتمويل. ندوة جامعة الاسكندرية - كلية للتجارة(٤-٢ فبراير، ٢٠٢١).

عبد الرازق ، حواس ، و مجدوب، علاء الدين. (٢٠١٩). الاقتصاد الدائري كنظام لحماية البيئة. مجلة آفاق للبحوث والدراسات، عدد ٤، الصفحات ٢٨٧-٢٩٧.

عبد الرؤوف ، محمد ابراهيم عبد الله. (٢٠١٧). الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة - دراسات تحليلية تطبيقية. دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، صفحة ٤٢.

عمارة ، نوال. (٢٠١١). الصكوك الاسلامية ودورها في تطوير السوق المالية الاسلامية تجربة السوق المالية الاسلامية الدولية. مجلة الباحث، عدد٩، ص٢٥٥.

عمارة ، هدي. (٢٠١٧). البيئة والتنمية المستدامة تجربة الجزائر . مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية ، الصفحات ١٢-١١.

عيسي ، محمد محمود محمد. (٢٠٢٠). الصكوك الاسلامية الخضراء أداة لتمويل ودعم مشاريع التنمية المستدامة. دراسات اقتصادية إسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، مجلد ٢٦، عدد ١ ، الصفحات ٦٧-١٠٨.

قوريش ، نصيره ، و بدروني ، هدي. (٢٠١٢). أهمية الصكوك الاسلامية في تمويل بعض المؤشرات الاقتصادية للتنمية المستدامة : بالاشارة إلى حالة التجربة الماليزية. *مجلة اقتصاديات شمال افريقيا*، جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف - مخبر العولمة واقتصاديات شمال أفريقيا، العدد ١٠ الصفحات ٨٧-١١٨.

كافي ، مصطفى يوسف. (٢٠١٨). *المشتقات المالية وادواتها المستحدثة*. قسطنطينية الجزائر.

كورتل ، فريد ، و يعقوب ، خديجة. (٢٠١٧). *الصكوك الاسلامية الخضراء خيار متزايد علي الاستثمار بطريقة مستدامة ومسؤول* ، المؤتمر العلمي الدولي: الابداع والتميز في الاقتصاد والتمويل الاسلامي. الجزائر: جامعة البليدة ٢٥ علي لونيبي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير مختبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر إبريل(ص٢٣٦-٢٤٦) .

محمد ، ممدوح عبد الفتاح أحمد. (٢٠١٥). *متطلبات اصدار وتداول واطفاء الصكوك الاسلامية في بيئة الاعمال المصرية*. *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، جامعة كفر الشيخ ، كلية التجارة ديسمبر ، عدد ١ ، الصفحات ١-٤٢.

نقاح ، زكريا ، و بطيب ، عبد الوهاب. (٢٠١٨). *الملتقى الدولي نموذج التنمية الجديد وجودة الحياة محور المداخلة : جودة الحياة والبعد البيئي*. *الاقتصاد الدائري كدعامة اساسية لتحقيق جودة الحياة دراسة حالة شركة DSM الهولندية*.

النويران ، ثامر. (٢٠١٧). *سبل تحقيق التنمية المستدامة في العالم الاسلامي (الوقف الاخضر نموذجا)*. عمان : جامعة اليرموك.

هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية (AAOIFI). *المعايير الشرعية : النص الكامل للمعايير الشرعية التي تم اعتمادها حتى صفر ١٤٣٩ هـ - نوفمبر ٢٠١٧ - المعيار الشرعي رقم ١٧ : صكوك الاستثمار . المنامة، البحرين، ص٤٦٧*.

وثيقة بعنوان " متطلبات كفاية رأس المال للصكوك والتصكيك و الاستثمارات العقارية. مجلس الخدمات المالية الإسلامية، كوالالمبور - ماليزيا: (٢٠٠٩)ص٣.

المراجع الاجنبية

- Simon,B. (2019). **What are the most significant aspects of supporting the circular economy in the plastic industry?** *Resources Conservation and Recycling* ,141, pp. 300-299.
- Hobson, K. (2016). **Closing the loop or squaring the circle? locating generative spaces for the circular economy.** *Progress in Human Geography*,40(1), pp. 88-108.
- Hout, N.B. (2017). **Developing a dedicated tool to support the development of domestic boilers for a circu economy.**a Master thesis, Department of Design ,Production and Management, Faculty of engineering technology ,university of twente- Netherlands .PP. 56-53.
- Jorgensen, M., & Remmen, A. (2018). **A .Methodological Approach to development of circular economy options in businesses.** *Procedia CIRP*,69, pp. 816-821.
- Kalmykova, Y., Sadagopan, M., & Rosado, L. (2018). **Circular economy . from review of theories and practices to development of implementation tools.** *Resources.Conservation and racvcling*, p. 196.
- Kalverkamp, M., & Raabe, T. (2018). **Auto motive remanufacturing in the circular economy in Europe : marketing system challenges .** *Journal of Macromarketing*, p. 10.
- Liu, X.; Guo, P., & Guo, S. (2019). **Assessing the eco- efficiency of a circular economy system in china''s cool mining areas: Emergy and data envelopment analysis.** *Journal of cleaner production*, 206,pp. 1101-1109.
- M., E., T., T., & Soufani, K. (2018). **Introducing a circular economy : New thining with new managerial and policy implications.** *California Management Review*, 60, pp. 19-5.
- Tariqu, K. (2019, January). **Islamic Finance for Achieving Sustainable Development Goals.** *JKAU: Islamic Econ*, 1, pp. 21-3.
- Velte, C.; Scheller, K., and Steinhilper, R. (2018). **Circular Economy through objectives - development of a proceeding to understand and shape a circular economy using value -focused thinking.** *Procedia CIRP*,69, pp. 780-775.

مواقع الكترونية

مجلة مجمع الفقه الاسلامي - منظمة المؤتمر الإسلامي، العدد الرابع ، المجلد الثالث ،  
القرار الخامس ، جده ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٨ / ١٩٨٨ م ص  
١٨٠٩ ، "متوفر بموقع"

<https://www.Fiqhacademy.org.sa/qrarat/4-5.htm>

(تاريخ الاسترجاع " ١٨ / ٤ / ٢٠٢١ ")

المجلة ، الاقتصاد الدائري توجه عالمي لتطبيق معايير الاستدامة الشاملة، متوفر بموقع"

<https://goo.gl/WVMTyu>

(تاريخ الاسترجاع " ١٠ / ٤ / ٢٠٢١ ")

أمان ، إيمان (٢٠١٧). الاقتصاد الدائري توجه عالمي لتطبيق معايير الاستدامة الشاملة  
نحو فرصة لتصور المستقبل، متوفر بموقع"

<https://arb.majalla.com>

(تاريخ الاسترجاع " ٢٥ / ٥ / ٢٠٢١ ")

Magdelaine,C.notre-planete.info. Available at:

Retrieved from [https://www.notre-planete.info/ecologie/developpement\\_durable/economie-circulaire.php](https://www.notre-planete.info/ecologie/developpement_durable/economie-circulaire.php) (accessed on "2021/05/27")

Schroeder et.al.(2018). The Relevance of circular economy practies to the sustainable development goals.Journal of Industrial Ecology,Available at: <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/0.1111/jiec.12732>. (accessed on "2021/05/11")